١. قصيدة يا جمالاً قد لاح أزلاً جلياً وشرحها .

٢. الحكمة من إسرائه .

يا جمـــــالاً قـــــد لاح أزلاً عليـــــاً قبـــل كـــن كنـــت ظـــاهراً وعليـــاً

يا كـــاملاً أشـــرقت قبـــل التجلـــي أنـــت في القـــدس كنـــت نوراًعليـــاً

حـــول ذاتـــه العلـــيّ طبـــت حبيبـــي قبضـــة النـــور بـــدت أبديـــاً

أنـــت نـــور يطـــوف حـــول المجالـــي قبـــل كـــون أفلاكـــي كنـــت نبيـــاً

حيـــث لا أبـــدان ولا روح عيســـى منـــك صـــار الخـــير .....

وعـــد الله رســـله يا حبـــيي أن يكونـــوا أتباعـــه أزليـــاً

وبشـــروا قـــومهم بـــه ودعـــوهم لإتبـــاع الحبيـــب قـــولاً جليـــاً

في الحقيقة يا إخواني . كل الحقائق العالية والدانية تدين لسيدنا رسول الله ﷺ وهذه كانت حكمة الإسراء والمعراج .

رسول الله ﷺ

س عرج به لماذا ؟ من أجل ربنا فوق السموات السبع ، حاشا لله عز وجل . فقربه منه ﷺ من فوق سدرة المنتهى كقربه منه ﷺ وهو على البطحاء.

س فلماذا كان المعراج ؟

وحكمـــة إســـراء الحبيـــب إغاثـــة لعالمـــه الأعلـــى ور ـــة حنـــان

ولم يكـــن رب العـــرش فـــوق سمائـــه تنـــزه عـــن كيـــف وعـــن برهـــان

ولكـــن لإظهـــار الجمـــال العالـــي مـــن العـــالم الأعلـــى ونيـــل أمـــاني

المعيه اشتاقت إلى رسول الله ﷺ كما اشتاق إليه

النبيين والمرسلين وقد عاهدهم الله عز وجل من فضله على أن يؤمنوا به ويتبعوه حيث قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّيْنَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ ﴾(٨١) سورة آل عمران " هناك فرق بين النبوة وبين الرسالة . . فالنبوة :. ثابتة لجميع الأنبياء من قبل الخلق

. أما الرسالة :. لا تكون إلابوجود النبي بين الخلق . لأنه يأخذ رسالة من الله ويبلغها إلى خلق الله وقت ظهور النبي . فالبيعة كانت وهم أنبياء عند الله على أي شئ ، على أنه رسول

قال تعالى : ﴿ ثُمَّ جَاءكُمْ رَسُولٌ ﴾ بين مكانة جاءكم رسول ﴿ لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ ﴾ (١٢٨) سورة التوبة كما جاء إلى النبيين جاء إلينا نحن والحمد لله .

وبعد ذلك " { لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ } (٨١) سورة آل عمران " هذا الإيمان " وَلَتَن ُرُنَّهُ " يؤمنون به وين رونه . فهذا العهد حققه الله لهم بعد رسالة سيدنا رسول الله ﷺ فجمعهم جميعاً في بيت المقدس بذواتهم وهيئاتهم وإشهادهم فضلاً عن أرواحهم وكانوا مائة واربعة وعشرون ألف نبي . وهم جملة الأنبياء أجمعين ووقفوا في سبع صفوف خلفهم صلى الله عليه وسلم وأخذ سيدنا جبريل عليه السلام بيده ﷺ وقدمه إماماً لهم ليـ لمي بهم وقال : أنت إمامهم في هذا اليوم .

صـــفوا ورائـــك إذا أنـــت الإمـــام لهـــم قـــد بايعـــوك علـــى صـــدق المتابعـــة

أبـــوهم أنـــت يا ســـر الوجـــود ولا فخروســـــــرهمواقبل المعاينـــــــة

رفيع الأنبياء في مواجهة سيد الأنبياء والمرسلين من معين سيد الأولين والآخرين وعمله حبل دائم في بيت المقدس وجعل كل نبي يبين ما آتاه الله عز وجل من الفضل والنبوة والحكمة وفي الآخر قال كلمة الختام ومسك الختام سيد الأنام ﷺ :-

فقال الحمد لله الذي جعلني خاتماًوجعل أمتي أمة وسطاً وشرح صدري ورفع ذكري وسيّرأمري، وبعد أن خطب الخطاب الطويل إلتفت إليه سيدنا إبراهيم وقال في هذا فضلكم ﷺ – باقي دور الملائكة . اجتمع في كل سماء مقربوها ليحظوا بالحبيب صلوات الله وسلامه عليه .

س لماذا ؟ لأن الملائكة منذ أن خلقهم الله عز وجل وهم في شدة الكرب والوجل والخوف من عظمة الله وجلال الله سبحانه وتعالى وبعضهم وهم الكروبيين في كرب دائم متواصل لا ينتهي خوفاً من مقام جلال الله عز وجل فطلبوا رسول الله لأنهم يعلمون أنه الر ة المرسلة لجميع العالمين قالى تعالى :

{وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَ ْ َةً لِّلْعَالَمِينَ } (١٠٧) سورة الأنبياء والعالمين كل ما سوى الله عز وجل .

كل ما سوى الله من عرش وفرش وكرسي وجنة ونار وغيرها فهو مختوم بالر ة المهداه والنعمة المسداه ﷺ وحتى لا أطيل عليكم فنكتفي بالإشارة إلى ما حدث بينه وبين سيدنا جبريل عليه السلام عندما وصل إلى سدرة المنتهى وقف الأمين جبريل قال يا أخي يا جبريل لماذا لا تتقدم ؟

قال أنا لو تقدمت قدر أنملة أي قدر طرف الأصبع لاحترقت وأنت لو تقدمت لأخترقت .

الليلة ليلتك والدولة دولتك ، قال: يا أخي يا جبريل أهاهنا يترك الخليل خليله!

قال(وما منا إلا له مقام معلوم)، قال له لك شئ عند الله أطلبه لك، قال: يا رسول الله الحمد لله لقد نلت بك في تلك الليلة

الأمان من الله عز وجل وكنت قبل ذلك لا آمن مكر الله سبحانه وتعالى، قال: لا بد لك من شئ ،أي أطلب، قال: إسأل الله عز وجل ، ألا يحرمني من النزول عليك، وأن يأذن لي أن أبسط جناحي على جسر جهنم حتى تمر عليه أمتك .

جبريـــــل وهـــــو عظـــيم في مكانتـــــه لم يســـــــتطع ولج الأنـــــــوار بهمـــــــم

فـــذاتك النـــور نالـــت مـــن لطافتهـــا مـــــا دونـــــه وقفـــــت ذات الملائكـــــة

فلما كان الحبيب مع حبيبه بغير مكان ولا زمان ولا أين ولاغين ولابين ووقعت العين على العين، قال: ألم يطلب منك جبريل شئ قال: أنت أعلم يا ربي ، قال: قد أعطيناه ما طلب فيما أطاعك واتبعك. بشرط أن يكون مطيع لرسول الله .

ومن عجائب هذه اليله أن رسول الله ﷺ مرّ بالأنبياء وهم في السماوات بعد أن اجتمع بهم في بيت المقدس وكلما يقول جبريل عليه السلام عندما يستأذن، من؟ فيقول جبريل، فيقولون من معك ؟ فيقول (مُحَمَّد) فيقولون أوقد بعث! وفي رواية أوقد أرسل إليه!

كيف ذلك مع أنهم صلوا معه منذ قليل هذه عجائب من عجائب أمر الله وملكوت الله لا يعلمها ولا يطّلع عليها إلا الموقنين بالله عز وجل، وواصل المسيره إلى أن وصل إلى العرش، فقال: العرش يا مُحَمَّدأنت المرسل ر ة للعالمين ولا بد من ن يب من الر ة ون يبي يا حبيبي أن تشهد لي بالبراءة مما تقوله أهل الزور عليّ زعموا أني أسع من لا مثيل له وأحيط بمن لا كيفية له، يقولون أنه جالس على العرش،س/ من الحامل للعرش ؟ العرش حامل أم مول.

العرش مول بالله عز وجل، زعموا أني أسع من لا مثيل له وأحيط بمن لا كيفية له يا مُحَمَّد إني معمود حكمته و مول بقدرته،

فقال:إليه رسول اللهﷺ أيها العرش إليك عني فلا تشوش عليّ خلوتي أنا مشغول الآن، فكل الوجود عاليه ودانيه يا إخواني يلذ برسول الله ويتقرب إلى الله بسيدنا ومولانا رسول الله ويستغيث إلى الله به ليح ل على مناه، فهو ﷺ الواسطة ولولا الواسطة لذهب كما قيل الموصول.

فنسأل الله عز وجل أن يكرمنا بجاهه ﷺ في الدنيا والآخرة،وأن يتفضل علينا بأنواره العليه وعلومه الوهبيه وأسراره الر انيه ونظراته النبوية .